المكونات العاملية للتذوق الجمالى
عند الراشدين والراشدات

د . عبد السلام أحمدى الشيخ

١٩٨٨

الاهــداء

الى الأستاذ الدكتور / مصطفى سويف ـــ ثمرة مما زرع
أرجو أن أكون قد وفقت فى رعايتها حتى نضجت

عبد السلام الشيخ

الفهرســـت

أولا : مدخل هذه الدراسة :

نعتبر هذه الدراسة حلقة فى سلسلة متصلة لدراسة سلوك التذوق الجمالى ــ بدأها الباحث بدراسة تذوق ايقاع الشعر ١٩٧١ ــ ثم اتخذ محورا آخر نحو تذوق المرئيات ــ فوضع مقياسا لقياس تذوق الأشكال ــ وبعد تقنينه استخدمه فى دراسة التذوق لدى عينة من المراهقين ١٩٧٨ مع حساب علاقة التذوق بالاستكشاف وبناء الشخصية ــ واخضع نتائج الدراسة للتحليل العاملى ثم أعاد نفس التجربة على عينة من المراهقات سنة ١٩٨٢ وأخضع معطيات التجربة كذلك للتحليل العاملى .

ومنذ سنه ١٩٨٢ وحتى الآن قام الباحث بوضع مقاييس لفظية لقياس الاتجاه نحو تذوق المرئيات ــ ثم الشخصيات والألوان ــ وطبقها على عينات من الاناث والذكور ــ ونشر نتائج هذه الدراسة ١٩٨٢ ــ ١٩٨٦ ــ ١٩٨٨ .

وتوحى الدراسات السابقة بأن المكونات العاملية لاستجابات الأفراد على مقياس تذوق الأشكال تختلف عند الاناث المراهقات عنها عند المراهقين ــ وأكد ذلك دراسات الاتجاه نحو التذوق خاصة دراسة ١٩٨٧ ــ حيث ظهرت فروق واسعة على سعة ، ومرونة، وشدة اتجاه التذوق عند الاناث عنها عند الذكور ، بل كذلك فى نوعية المثيرات المفضلة .

ومن هنا اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على ماإذا كان التباين بين البناء العاملى لتذوق المراهقين وتذوق المراهقات على عينات من الاناث والذكور الراشدين ــ أم يتخذ شكلاً آخر . واذا كان يتخذ شكلاً آخر ــ فهل تباين العمر الزمنى وراء ذلك . وكان من أهم ما طرحته دراسة ١٩٨٢ من بحوث يجب اجراؤها :ــ

١ ــ بحوث تهتم بدراسة تفضيل الأشكال المعقدة وتحديد أنماط أو عوامل التعقيد المفضلة بشكل أكثر حسما .

٢ ــ بحوث تهتم بدراسة الفروق بين وظائف متغيرات الشخصية عند الاناث ــ ووظائفها عند الذكور .

ولما كان أهم أهداف الدراسة الحالية هو التوصل إلى البناء العاملى لاستجابات الراشدين على هذا المقياس ــ والبناء العاملى لاستجابات الراشدات فإن هذا الهدف يحقق أهدافا فرعية وأساسية طرحتها البحوث السابقة حيث :

(١) أنه يسهم فى تحديد أشكال أو أنماط التعقيد ــ باعتبار التعقيد أحد خصائص المثيرات المرئية المستخدمة فى الاختبار .

(٢) يُوضح لنا مدى تباين تذوق الاناث عن تذوق الذكور .

(٣) كما يمكن أن توضح لنا ماذا كان تذوق الراشدين ــ اناثا وذكورا ــ يختلف عند المراهقين اناثا وذكورا (كما فى بحث ١٩٧٨) عنه عند أطفال المرحلة المتأخرة وبداية المراهقة اناثا وذكورا .

(٤) ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تطابق التذوق كسلوك واقعى ــ بالتذوق كاتجاه أو تقرير لفظى ــ فقد تضمنت هذه الدراسة مقياس الاتجاه نحو التذوق خاصة أن معاييره أو درجاته الثلاثة لاتمثل مجرد درجة اتجاه ــ بل نجد أن السعة والمرونة هما القطب السلبى من سمه التصلب وأن الشده تماثل التطرف الموجب كبعد .

ثانياً : مشكلة البحث وفروضه :

فى دراسة أجراها الباحث للحصول على درجة الدكتوراه ١٩٧٨ على ١٠٠ مراهق بالثانوى لدراسة تذوقهم للمثيرات الجمالية وعلاقته بمتغيرات الشخصية — وتم بناء اختبار تذوق الأشكال وحساب صدقه عامليا فى دراسة استطلاعية — واتضح أن الاختبار يقيس تذوق ١٥ عاملا يتجمع تحت كل عامل مجموعة من الأشكال اتضح أنها تشترك فى خاصية معينة مما يسمى بخصائص المثير وهذه النتيجة لم تطابق الأساس النظرى الذى وضع على أساسه الاختبار باعتباره يقيس تذوق البسيط — المتوسط — المعقد على ٦ متغيرات هى : المركب — المتوارن — المتجانس — المغلق — المفارق — المتداخل — المتوازى . (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ص ١٣٨ — ١٤١) وبالرغم من هذا فإنها لم تناقض الأساس النظرى عامة بل أكدته على الأقل من حيث المتغيرات الستة السابقة كخصائص للمثير المتذوق جماليا — خاصة وأن دراسات أخرى عديدة سابقة مثل دراسات بيرلين ١٩٦٧ — ١٩٧٣ ، وجيردا سميث ١٩٧١ ، وسلوكين ١٩٨٣ — أكدت دور خصائص المثير كالألفه والتعقيد والدهشة فى تشريط التذوق الجمالى للمثيرات (Sluckin, etal, 1983, P 245 - 246) .

وخضعت معطيات تجربة الدراسة الأساسية على الـ ١٠٠ مراهقا للتحليل العاملى وانتهت الى ١٤ عاملا . منها ثلاثة عوامل نقية تجمعت تحتها خصائص المثير المفضل جماليا فقط — وهى **العامل الثانى** : وهو أول عامل من هذه العوامل الثلاثة يتجمع تحته تذوق عدد من الأشكال تشترك فى خاصة أطلق عليها المفارقة أو عدم الملاءمة أو أشكال مألوفة يألفها الانسان فى مواقف معينه إلا أنها توجد فى مواقف غير مألوفة وكذلك غير متوقعه مثل صورة أسد يركب زرافة أو غزالة — أو صوره طائر برجلى انسان (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ — ص ١٨٧) — يليه العامل الخامس : ويتجمع تحته تذوق مجموعة من الأشكال الهندسية والزخرفية المركبة من عناصر متجانسة ومتداخلة (المرجع السابق ص ١٨٨) وأخيرا العامل

الثالث عشر : والثالث من هذه العوامل ـــ ويتجمع عليه أشكال تشترك فى أنها غير مغلقة ـــ وتتكون من عناصر متجانسة أو غير متجانسة تحتاج إلى رؤية تجمعها وتكملها أى تحدث لها اغلاقا لتعطيها معنى (المرجع السابق ص ١٨٨) .

وفى ١٩٨٢ ـــ أعاد الباحث نفس التجربة السابقة على عينة متماثلة من المراهقات (١٠٣ مراهقة) وانتهى التحليل العاملى لهذه الدراسة الى ١٦ عاملا ـــ منها عامل عام للاستكشاف البصرى ـــ وسبق الانتهاء إليه فى دراسة ١٩٧٨ على المراهقين . غير أن خصائص المثيرات أو الأشكال المفضله جماليا والمتجمعة تحت هذه العوامل كانت أقرب الى التصور النظرى الذى أقيم على أساسه اختبار التذوق المستخدم فى هذه الدراسات .

ولا يرجع هذا الى مجرد أسلوب تصحيح الاختبار حيث أجرى عند عينة الذكور المراهقين على أساس الصدق العاملى السابق الاشارة إليه ـــ وعند المراهقات على أساس صدق المفهوم والتصور النظرى ذلك أن العينة الاستطلاعية فى دراسة المراهقين كان عددها ٣٨ مراهقا تم تصحيح اختبار التذوق عليها طبقا للأساس النظرى (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ـــ ص ١٥٨ ـــ ١٦٣) وبنفس الطريقة التى اتبعت تم تصحيح الاختبار فى عينه المراهقات ـــ ورغم ذلك فالعوامل التى توصلنا إليها فى الحالتين كانت مختلفة وان لم تكن متناقضة .

ويطرح هذا الموقف ـــ أى تماثل تذوق المراهقات لخصائص المثيرات المرئيه مع التصور النظرى ـــ أكثر من تماثل تذوق المراهقين له ـــ احتمالية تطابق تذوق المراهقات لمفهوم التذوق الذى تعرضنا له فى الدراسات السابقة والذى أقيم على أساسه اختبار تذوق الأشكال هذا أكثر من تطابق تذوق المراهقين لهذا المفهوم ـــ وهذا يطرح احتمالية نقاء التذوق الجمالى عند المراهقات من العوامل الدخلية الأخرى ـــ أكثر منه عند المراهقين ـــ بمعنى أن تذوق المراهقات يصدر لمجرد الاحساس بالجمال بغض النظر عن المتعلقات الأخرى كمدى نفعية المثير أو ما

يرتبط به من خبرات .. الخ — بينما تتدخل هذه المتعلقات بتذوق المراهقين فتحيد باستجاباتهم عن المفهوم النظرى للتذوق يدعم هذا ما انتهينا إليه فى دراساتنا عن الاتجاه نحو التذوق الجمالى ١٩٨٢ — ٨٦ — ١٩٨٧ — حيث اتضح أن تفضيلات الاناث الجامعيات يتركز على المناظر والأصوات الطبيعية والفنية بشكل أكثر ارتفاعا وبدرجة دالة من الذكور الجامعيين — بينما يتركز تفضيل الجامعيين على المناظر والأصوات الاجتماعية والنفعية بشكل أكثر ارتفاعا وبدرجة دالة من تذوق الجامعيات (عبد السلام الشيخ ١٩٨٧ ص ٥٣ — ص ٥٧ جدول ١٠).

وهذا الاحتمال كان من بين الشروط الأساسية التى دفعتنا لاجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على مدى صحة **هذا الفرض القائل بأن التذوق الجمالى للاناث فى أى مرحلة عمريه — أكثر نقاءً وثباتاً من التذوق الجمالى للذكور . وهو الفرض الأول لهذه الدراسة .**

وينبثق الفرض الثانى لهذه الدراسة من خلال مراجعة المكونات العاملية لعينة المراهقين بالمكونات العاملية لعينه المراهقات فى بحثى ١٩٧٨ — ١٩٨٢ ، ونجد تماثلا — كما نجد خلافا — ليس بين العوامل فقط بل داخل العامل نفسه . فعلى سبيل المثال العامل الخامس عشر عند المراهقات يماثل العامل الخامس عند المراهقين حيث يتجمع عليهما الأشكال الهندسية المكونة من عناصر متداخلة ومتجانسة أو غير متجانسة — فيما عدا تشبعات المتغيرات تكون موجبة عليه عند الذكور وسالبة عند الاناث — وكذلك العامل السادس عند المراهقات يتماثل مع العامل الثالث عشر عند الذكور فى تجمع الأشكال غير المغلقه عليها والمفارقة . مما يدعم هذه الخاصية كأحد خصائص المثير المسئولة عن التفضيل الجمالى للمثيرات المرئية — غير أنها أكثر وضوحاً عند المراهقات — حيث يتجمع عليه جميع الأشكال غير المغلقة — متوسطة أو معقدة — والمفارقة — متوسطة أو معقدة — بينما الأمر عند الذكور يرتبط بالأشكال المفارقة فقط وبعض الأشكال التى توحى بقدر من عدم الاغلاق . مما يعنى أن خاصية الاغلاق أو عدم الاغلاق تتضمن المفارقة أو عدم المفارقة عند الاناث بينما عند الذكور تنفصل خاصية المفارقة عن خاصية الاغلاق .

ويؤكد نقاء التذوق عند الاناث وجود عامل عام لتذوق البسيط ــ اتضح وجوده فى دراسة ممدوح صابر بآداب المنيا (تحت النشر) ــ وفى الدراسة الحالية ــ بينما لم يظهر عند عينة المراهقين الذكور ١٩٧٨ ــ وان كان هذا العامل قد ظهر عند المراهقين تحت مسمى سلب الانبساط وتذوق البسيط (عبد السلام الشيخ ١٩٨٧،ص ١٩٧) ونجد أنه كان أكثر غموضا مما يؤكد وضوح التذوق عند المراهقات ونقاؤه أكثر منه عند المراهقين .

ومن الواضح أن المقارنة بين المكونات العاملية للتذوق عند المراهقين وعند المراهقات مازالت على قدر من الغموض يحتاج إلى دراسة خاصة لتوضيح هذا الغموض ــ إلا أن هذه المقارنة لايمكن أن تتم بدون اجراء دراسة أخرى تهدف الى اجلاء هذا الغموض بدراسة المكونات العاملية للتذوق الجمالى عند الاناث والذكور تحت شروط أكثر تماثلا من الشروط التى خضعت تحتها دراستى ١٩٧٨ ــ ١٩٨٢ ــ وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية .

وبمراجعة المكونات العاملية للدراسة السابقة التى اتبعت هذا التكنيك ــ نجد أن مفاهيم خصائص المثير لم تطابق التصور النظرى عند المنظرين المختلفين سواء بيرلين Berlure أو جيردا سميت Gerda Semet أو عبد السلام الشيخ .. الخ . خاصة فيما يتصل بمفهوم البساطة أو التعقيد فقد اتضح من خلال دراسات عديدة (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ــ ١٩٨٢) وممدوح صابر (تحت الطبع) أن البساطة تمثل عاملا عاما بمعنى أن الشخص المفضل للبسيط فى أى موقع يفضل البسيط فى أى مجال آخر إذا تساوت بقية الشروط .

بينما مفهوم التعقيد كما ظهر فى الدراسات السابقة ليس بمفهوم بسيط واحديا بل يختلف التعقيد من موقف إلى آخر ــ فهناك تعقيد بناء على تعدد عناصر الشكل ــ وآخر بناء على مدى الحركة داخل العناصر ــ وثالث بناء على مدى الألفة أو التوقع .. الخ .

ولعل هذا هو تعنيه جيردا سميت من أن التعقيد خاصية مركبة وتختلف من

موقف إلى آخر وبالرغم من أن جيردا سميت ــ وكذلك بيرلين وغيرهما يرون أن التعقيد ليس أكثر من عملية معلومات منقوله بشكل ما ، ويقارنون بين درجات تعقيد المثيرات تبعا لكم المعلومات ــ ويصفوا لنا معادلات لحساب التعقيد طبقا للفائض والمعلومات القصوى (Gerda Smet 1971, P.P. 8, 21, 25) .

غير أن نتائج دراساتنا فى هذا المجال ودراسات أخرى عديدة تشكك فى امكانية التسليم بالاعتماد على كم المعلومة لتحديد مستوى التعقيد ــ فالمثير الذى ينقل الينا ٩٠٠ مربعا لمعلومة ــ لايمكن أن يكون فى مستوى تعقيد مثير ينقل الينا ٩٠٠ مثلثا مثلا أى لابد من تحديد نمط المعلومة ثم كمها يمكن لنا أن نحدد درجة تعقيد المثير وهذا ما تسلم به وتقوله جيردا نفسها (ibid P 7) .

وهذا يعنى بالتالى أنه لايمكن أن نتصور خاصية البساطة وخاصية التعقيد كخصائص للمثير المتذوق كمدخل قطباه التعقيد البساطة . بل أن البساطة تمثل متصلا خاصا بها ، وهى تفضيل البسيط ــ بينما التعقيد ربما يمثل متصلات متعددة ويمكن أن نسميه المفارقة ــ أو عدم الاغلاق .. الخ .

هذا الاستنتاج النظرى السابق الذى طرحته البحوث السابقة لم يزل فى حاجة الى تدعيم تجريبى ــ ويتم ذلك بالطبع من خلال التعرف على البناء العاملى للتذوق .

ومن هنا يتأكد أهمية **الفرض الثانى والذى يمكن أن يطرح فى الصياغة التالية ليغطى النقطتين السابقتين : هل هناك فروق بين المكونات العاملية للاستجابات على مقياس تذوق الأشكال الصادرة من الراشدات ــ عن تلك الصادرة من الراشدين ؟ وهل هذه المكونات تتضمن أنماطا متعددة أم نمطا واحديا لتعقيد المثير ؟**

الفرض **الثالث** والعمر الزمنى .

ظهور عامل عام لتفضيل البسيط جماليا عند المراهقات بشكل أكثر وضوحاً وبلوره منه عند المراهقين ــ وكذلك ظهوره بشكل واضح عند الاناث والذكور فى

الطفولة المتأخرة ، أو بداية المراهقة (المرحلة الاعدادية) سواء فى الريف أو الحضر ، وهذا يطرح أمامنا أهمية وضع العمر الزمنى موضع اعتبار .

وأصبح من المؤكد أن للعمر الزمنى دوره وراء تحديد سلوك التذوق الجمالى وخصائص المثيرات المفضلة جماليا . وقد انتهت إلى ذلك بحوث عديدة سبق عرضها .

(خلال : عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ص ٣٧) ودراسات أخرى عديدة تلاقت جميعها على أن خصائص المثيرات المفضلة والتذوق أو الحكم الجمالى تتغير جميعها مع تغير العمر الزمنى (Harris et al 1975, Barren 1973, Burg 1983) .

وقد انتهت سلوكين وآخرون من دراستهم على تذوق عينات من الأطفال والراشدين لحروف وكلمات شائعة ونادرة غير مألوفة اتضح أن تذوق الراشدين غير تذوق الأطفال خاصة فى علاقته بتغير الألفة (Sluckin et al 1983-253-256) .

وفى دراسة جيلبرت ١٩٨٢ اتضح أن كبار السن يفضلون الموسيقى الكلاسيكية عن صغار الراشدين بدرجة دالة (Galbert Beal 1982 P.P. 242-258) وتأكدت هذه الفروق فى دراسات عديدة سابقة (من خلال : عبد السلام الشيخ ١٩٧١ ـ دراسات سابقة فى تذوق الموسيقى) .

ويمتد أثر العمر على التذوق إلى الطفولة المبكرة ومرحلة المهد ـــ ففى دراسة اجراها ايوى وآخرون ١٩٨٣ على أطفال تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من ٣ ـــ ٦ شهور لتذوق أشكال وأوجه بشرية ، اتضح وجود فروق بين تفضيلات الأطفال تبعا لفارق السن (Samupeles & Ewy, 1983, P. 221-228) .

وفى دراسة أجريت على ٩٠ طالباً أعمارهم ٧ أو ٩ أو ١٢ سنة اتضح أن الحساسية الجمالية للخصائص الجمالية تزداد مع العمر الزمنى ـــ كما وجد أن الادراك الجمالى ينمو خاصية بخاصية ومجال بمجال مع زيادة العمر الزمنى (Winner, 1986, P.P. 149-161) ويمكن أن يفسر لنا هذا فيما بعد نمو التذوق ونقاؤه مع العمر الزمنى .

ويطرح لنا ما سبق الفرض **الثالث** وهو : **هل المكونات العاملية التى تنتهى اليها من تحليل استجابات الأفراد على اختبار التذوق الجمالى للأشكال تتباين بتباين العمر ؟، وماشكل** ومقدار هذا التباين وعلاقته بالعمر الزمنى ؟ .

ولما كان هناك دراسة تجرى حاليا تحت اشراف الباحث بآداب طنطا على عينة من أطفال المدرسة وماقبل المدرسة تتضمن دراسة التذوق الجمالى لديهم . ودراسة أجريت فعلا على أطفال المرحلة الاعدادية — ريف وحضر — إناثا وذكورا تحت اشراف الباحث بكلية آداب المنيا .— فلقد رأى الباحث أن تجرى الدراسة الحالية على مرحلة عمرية أخرى وهى مرحلة الرشد — اناثا وذكورا — ربما نستطيع فى النهاية أن نصل إلى تصور علمى متكامل لتفسير عملية التذوق الجمالى من خلال العمر الزمنى والجنس فى نفس الوقت .

غير أن الدراسات السابقة تطرح أمامنا مشكلة أساسية مرتبطة بمشكلة البحث المطروحة هنا وهى أن سلوك التذوق لايمكن أن يتحدد فقط داخل خصائص المثيرات المفضلة جماليا بعيدا عن تباين المتذوقين فى بناء الشخصية — خاصة وأن الدراسات السابقة انتهت الى علاقة ما بين التذوق الجمالى كما يقاس على هذا الاختبار ومتغيرات الشخصية — ومن أهمها التصلب — الانبساط / الانطواء — التطرف الايجابى (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ص ٢٠١) .

ولما كانت متغيرات الشخصية السابق الاشارة اليها تمثل أبعادا أو سماتا تمتد فى قطاع عريض من استجابات الفرد ومنها استجاباته على التذوق فإنه يحتمل لو قسنا هذه المتغيرات فى امتدادها كأسلوب لاستجابات التذوق قد تكون علاقتها بتذوق خصائص المثير أكثر وضوحا غير أنه يلاحظ أنها تقاس من خلال تقارير الأفراد اللفظية . ومن هنا فإنه يجب النظر إليها فى امتدادها على استجابات التذوق — لامن حيث التذوق الواقعى كما فى اختبار الأشكال بل من خلال تقارير الأفراد اللفظية — ومن هنا يتطلب الأمر إذا كان لابد من التعرف على هذه السمات الخاصة بالشخصية كاسلوب لاستجابة التذوق فيتعين أن يكون لدينا مقياس يقيسها من خلال تقارير الأفراد اللفظية .

ولحسن الحظ فقد سبق للباحث أن وضع مقياسا لفظيا لقياس الاتجاه نحو تذوق المرئيات والسمعيات والألوان ، وقام بتقنينه ونشره وطبقه فى دراسات متعددة (عبد السلام الشيخ ١٩٨٦ ، سنة ١٩٨٧) . وقامت هذه الاختبارات على أساس مفهوم جديد للاتجاه باعتباره مفهوما مركبا ومن الخلط أن نقيسه بدرجة واحدة تمثل اتجاه المفحوص ، بل نقيسه من خلال شدة الاتجاه ، وسعته ، ومرونته .

وهذا هو ما يقيسه اختبار الاتجاه نحو التذوق الجمالى هذا (عبد السلام الشيخ سنة ١٩٨٧ ص ٢٦ — ٢٧) وتم حساب الشروط السيكومترية لهذا الاختبار (المرجع السابق ص ٣٧ — ٤٠) وكيفية تصحيحه (المرجع السابق ص ٤١ — ٤٢) .

ويمكن أن نفترض أن درجه الشدة على هذاالمقياس تمثل التطرف الموجب كأسلوب لاستجابة المفحوص حينما يمتد على استجابة التذوق هنا ، ودرجة السعة أو المرونة . تمثل سمة التصلب على قطب المرونة ، وفى نفس الوقت فإن هذه الدرجات تمثل التعبير اللفظى لاتجاه الأفراد نحو التذوق . ومشكله التطابق بين التعبير اللفظى — كما يتمثل على مقياس الاتجاه هذا والسلوك الواقعى كما يتمثل فى تذوق الأشكال مشكلة لم تزل تحت الدراسة ومعظم الدراسات فى هذا المجال توحى بعدم تطابق التعبير اللفظى مع السلوك الواقعى خاصة فى مجال التذوق مثل الدراسة التى أجراها شيهان على ٥٠ تلميذا بالصف السادس حول تذوق الموسيقى واتضح أن استجاباتهم اللفظية لاتطابق تذوقهم الواقعى (Shehan. 1984 P.P. 34-42) .

وترى جيردا سميت أنه منذ أيام فخنر وحتى الآن قام علماء النفس الاستطيقى بدراسة ردود الأفعال اللفظية — وهى موضوعات هامة فعلا — غير أنه من المرغوب فيه أن نكملها بمقاييس غير لفظية (Gerda S. 1973 P. 3) . وهذا هو ما نحاول الاقتراب منه باستخدام مقياس تذوق الأشكال — باعتباره غير لفظى مع مقياس الاتجاه نحو التذوق الجمالى باعتباره لفظيا .

وسوف ننظر لشدة اتجاه التذوق باعتباره مناظراً للدرجة التى يحصل الفرد عليها فى تقديره لتذوق الأشكال ــ والمرونة مناظرة لمدى امتداد تذوق الفرد على فئات من الأشكال مثل فئة الأشكال الحية ــ الأشكال الهندسية ــ الأشكال المغلقه ــ غير المغلقه .. الخ . بينما السعة على مقياس الاتجاه تناظر امتداد تذوق الفرد على أى عدد من الأشكال أو المتغيرات . ويطرح هذا أمامنا الفرض الرابع هو :

هل هناك علاقة مابين التذوق الجمالى الواقعى كما يحدث على اختبار تذوق الأشكال ، وسعة ، وشدة ، ومرونة اتجاه التذوق كما تقاس من خلال تقارير الأفراد اللفظية ؟ وباعتبارها أحد مؤشرات متغيرات الشخصية من جهة ثم مقاييس تذوق لفظى من جهة أخرى .

فى نهاية هذا الجزء يمكن تحديد مشكلة البحث وإجمال فروضه فيما يلى :

الفرض الأول :

هل التذوق الجمالى عند الاناث يكون جماليا خالصا ــ فى أى مرحلة عمرية زمنية خاصة مرحلة الرشد ــ أكثر منه عند الذكور ؟

الفرض الثانى :

هل هناك فروق بين المكونات العاملية للاستجابات على مقياس تذوق الأشكال وكذلك مقياس الاتجاه نحو التذوق الصادرة من الراشدات عن تلك الصادرة من الراشدين ؟ وهل هذه المكونات تتضمن أنماطا متعددة أم نمطاً واحدياً لتعقيد المثير ؟

الفرض الثالث :

هل تتباين هذه المكونات العاملية بتباين العمر الزمنى ، وماشكل ومقدار هذا التباين إن وجد ؟

الفرض الرابع :

هل هناك علاقة بين التذوق الجمالى الواقعى على إختبار تذوق الأشكال ؟ والتقارير اللفظية عن التذوق — كما تقاس من خلال شدة ، ومرونة ، وسعة اتجاه التذوق الجمالى ؟

ثالثا : أدوات ومقاييس البحث :

استخدم فى هذه الدراسة إختبارين هما :—

ا — إختبار التذوق الجمالى للأشكال .

ب — مقياس الاتجاه نحو التذوق الجمالى .

ا — اختبار التذوق الجمالى للأشكال :

قام الباحث بوضع هذا الإختبار سنه ١٩٧٧ — تحت إشراف الاستاذ الدكتور مصطفى سويف — على أساس نظرية بيرلين وأرنهايم، روعى فيه أن يقيس تذوق البسيط والمتوسط والمعقد على ٦ متغيرات تمثل خصائص المثير المرئى وهى : (١) المركب (٢) المتوازن (٣) المتجانس (٤) المغلق (٥) المفارق (٦) المتوازى والمتداخل . ثم درجة التذوق الكلى للبسيط العام على كل المتغيرات — والمتوسط العام — والمعقد العام .

ويتكون هذا الاختبار من ٢٢ فقرة كل فقرة تتضمن ثلاثة أشكال متماثلة فيما عدا المتغير الذى تقيسه تلك الفقره ، بحيث يكون الشكل الأول بسيطاً والشكل الثانى متوسطاً والثالث معقداً . وبذلك يتكون هذا الاختبار من ٢٢ فقرة × ٣ أشكال لكل فقرة = ٦٦ شكلا . ثم نقيس تذوق ٦ متغيرات السابق ذكرها . وتم حساب الاتساق الداخلى للاختبار (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ ص ١٣٨ — ١٤١ ص ١٤٧) . وأجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين .

أعاد الباحث تطبيق الاختبار عام ١٩٨٢ على عينة من المراهقات — واتضح ارتفاع صدقه على أساس ارتفاع قدرته على التمييز بين فئات الاستجابات (عبد

السلام الشيخ ١٩٨٢ ص ١٨ ، ص ٢٠ — ٢١ ، ص ١٦) . كما قام ممدوح صابر بإشراف الباحث بحساب ثباته على أساس اعادة الاختبار بفاصل زمنى حوالى أسبوع على ٦٠ مفحوصا بالمرحلة الاعدادية وانتهى الى معاملات الثبات التالية (جدول ١) .

جدول رقم (١)

ثبات اختبار تذوق الأشكال

المتغيـــر	الثبات
البسيط العام	,٧٣
المتوسط العام	,٦٧
المعقد العام	,٨٧
التذوق العام	,٧٢

هذا وقد تم حساب ثبات هذا الاختبار مرة أخرى على عينة تتكون من ٤٥ طالبا جامعيا بكلية الآداب بطريقة إعادة التطبيق على نفس العينة بعد حوالى ثلاثة شهور ، وكانت معاملات ثبات الاختبار كما يلى (جدول ٢) .

جدول رقم (٢)

حساب ثبات اختبار التذوق فى كل عينة جديدة

المتغير	مركب	متوازن	متجانس	مغلق	مفارق	متداخل
بسيط	٧٥	٨٢	٦٩	٧٨	٨١	٦٩
متوسط	٧٠	٨٦	٦٨	٧٥	٨٣	٧٥
معقد	٨١	٨٥	٨١	٨٢	٨٧	٦٨

(حذفت العلامات العشرية)

ب ـ مقياس الاتجاه نحو التذوق الجمالى :

وهو عبارة عن إستمارة من ٤ صفحات

الصفحة الأولى هى غلاف الاختبار وتحتوى على البيانات المميزة للمفحوص ، والصفحة الثانية لمقياس الاتجاه نحو تذوق المرئيات ، أما الصفحة الثالثة فهى مخصصة لمقياس الاتجاه نحو تذوق السمعيات وكل من الصفحتين الثانية والثالثة مقسمة إلى أعمدة ، العمود الأول سُجل به عشرون حالة تغطى مواقف الحياة المختلفة التى يمكن أن يمر بها الفرد العادى خلال ٢٤ ساعة تبدأ من فترة ماقبل النوم .. ثم مابعد اليقظة حتى أداء الشعائر الدينية .

وفى العمود التالى يطلب من المفحوص أن يسجل فيه اسم المنظر الذى يحب رؤيته أمام الحالة المذكورة .. أو الصوت الذى يفضل سماعه .

أما العمود الثالث فيسجل فيه المفحوص شدة أو مدى ضرورة رؤية المثير المتصل بتلك الخانة وتحتوى الصفحة الرابعة والأخيرة ١٤ حالة تمثل المثيرات التى من المفترض أن تكون لها ألوان معينة . هذا فى العمود الأول . أما فى العمود الثانى فيسجل فيه المفحوص اللون الذى يود أن يكون المثير المقابل عليه . ويسجل فى العمود الثالث درجة شدة حبه لهذا اللون أو لهذا المثير على هذا اللون .

وفى كل هذه المقاييس يعطى المفحوص ثلاث درجات : درجة تقيس سعة إتجاهه نحو التذوق ــ والثانية تقيس مرونة الاتجاه ــ أما الثالثة فتقيس شدة الاتجاه (عبد السلام الشيخ ١٩٨٧ ص ٢٦ ــ ٢٧) هذا وقد تم حساب ثبات هذا المقياس فيما يختص بالاتجاه نحو تذوق المرئيات باستخدام معاملات التوافق لاستجابات الأفراد على كل حالة من الحالات العشرين ، وتراوحت من ٩٦, ــ ٥٨, وجميعها معاملات دالة (عبد السلام الشيخ ١٩٨٧ ص ٤٠) .

أما فيما يختص بالاتجاه نحو تذوق السمعيات فقد تم تقسيم الأصوات المفضلة إلى فئات :

(١) فنية (٢) طبيعية (٣) أسرية
(٣) بشرية (٥) دينية (٧) نفعية
(٧) عدم تفضيل

وتم حساب معامل التوافق بين فئات الاستجابة فى التطبيق الأول وفى التطبيق الثانى ووصل هذا المعامل إلى ٨٢, (عبد السلام الشيخ ١٩٨٦ ص ٣٥٨ — ٣٥٩) .

رابعا : إجراء التجربة :

العينة : أجرى البحث على عينتين
العينة الأولى عينة الذكور وتتكون من ١٤٩ ذكرا .
مدى العمر لهذه العينة : ٢٠ — ٧٣ سنة
مستوى التعليم : تضم هذه العينة ١٧ أميا و ٥٠ من أصحاب المؤهلات الجامعية ، و٨ من أصحاب المؤهلات المتوسطة .
المهنة : تغطى العينة معظم المهن الشائعة فى مصر .

ويلاحظ أن نتائج هذه العينة هى التى استخدمناها للمقارنة بين نتائج الأسوياء والذهانيين على مقياس التذوق الجمالى للأشكال (عبد السلام الشيخ ١٩٨٨ — ص ٩ — ١٠ الفصاميين) .

العينة الثانية عينة الاناث :

وتتكون من ٥٢ انثى ، تتراوح أعمارهن من ٢٨ — ٦٥ عاما وتضم العينة ١٤ من الأميات و ٢٥ فتاة تعلمن تعليما قبل المرحلة الجامعية و ١٣ منهن تعلمن تعليما جامعيا .
إجراء التجربة :

طبق إختيار التذوق الجمالى للأشكال كما هو موضح فى التعليمات المسجلة على غلافه . ثم إختبار الاتجاه نحو التذوق الجمالى بتعليماته كذلك . وأحيانا كان يحدث العكس فى الترتيب بشكل عشوائى وذلك فى جلسة فردية — داخل

مكتب الباحث بالكلية أو فى معمل علم النفس بالكلية . وفى بعض الأحيان كان الباحث يطبق هذه المقاييس فرديا داخل منزله بمكتبه على بعض الحالات . واستغرق هذا التطبيق عاما دراسيا كاملا ، ولكى يظل موقف التطبيق أقرب إلى الموقف الطبيعى كان الباحث يحرص على توافر الهدوء فى المكان وعدم وجود جماعة قد تؤثر فى الاستجابة مع ترك باب المكتب أو المعمل عادة مفتوحا ، والايحاء للمفحوص بأن الموقف طبيعى تماما وعليه أن يستجيب تلقائيا ـــ خاصة وإن مقياس التذوق يستلزم هذه التلقائية .

خامسا : النتائج وتحليلها الاحصائى :

تم تصحيح إستجابات العينتين على إختبار تذوق الأشكال وكذلك على مقياس الاتجاه نحو التذوق الجمالى للمرئيات والسمعيات والألوان ، ثم حسبت درجات سعة وشدة ومرونة تذوق المرئيات والسمعيات واكتفى الباحث بحساب السعة والشدة فقط لتذوق الألوان .

بعد ذلك فرغت الدراسات فى جداول خاصة وأجرى التحليل العاملى على معطيات تجربة الاناث ثم الذكور ، ثم العينة الكلية إناثا وذكورا ، وذلك بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج . وتم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس وذلك على الحاسب الالى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية بامبابه . هذا وقد تم التوصل إلى ٨ عوامل لكل من العينات الثلاث .

أهم النتائج :

لما كانت تشبعات متغيرات البحث على العوامل بعد تدويرها هى تلخيص نهائى أكثر وضوحا لما سبقها من حساب معاملات الارتباط واستخلاص العوامل قبل التدوير . فإن الباحث يرى أنه من الأفضل الإكتفاء بتفسير فروض البحث ونتائجه فى ضوء ما أسفر عنه التحليل العاملى لمعطيات التجربة من عوامل بعد تدويرها[١] . وذلك بعد تفسير هذه العوامل عند العينة الكلية ثم عينة الاناث ثم عينة الذكور .

(١) يحتفظ الباحث ببقية التحليلات الاحصائية ويضعها تحت طلب من يطلبها منه مع جميع المادة الخام للتجربة .

(ا) العوامل المستخلصة وتفسيرها

١ ــ العينة الكلية

ويقصد بها هنا مجموع عينتى الاناث [٥٢ أنثى + ١٤٩ ذكرا = ٢٠١ مفحوصا] وقد حللت نتائج هذه العينة الكلية بافتراض أنها ممثله لجمهور الراشدين والراشدات المصريات وربما تسهم فى توضيح أو تفسير العوامل المستخلصة من عينة الاناث ومن عينة الذكور .

ونعرض لعوامل العينة الكلية فيما يلى :

(١) **العامل الأول** : بالنظر فى جدول (٣) الخاص بتشبعات هذا العامل نجد الأشكال المعقدة على جميع المتغيرات لها أعلى تشبعات عليه ، خاصة المعقد الكلى ــ ويمكن أن نطلق عليه عامل عام لتذوق المعقد ــ غير أن تعدد تشبعات الأشكال المتوسطة عليه بدرجة دالة يجعل من الأفضل أن نسميه : عامل عام لتذوق غير البسيط بدلا من المعقد .

(٢) بالنظر فى جدول (٤) نجد إرتفاعا كبيرا لتشبعات الأشكال البسيطة عليه ، وكذلك البسيط الكلى . وبالرغم من تشبع بعض الأشكال المتوسطة عليه ، إلا أن هذا الأمر غير عام كما أن تشبعاتها ضعيفة مما يعطينا الحق فى أن نطلق عليه « عامل عام لتذوق البسيط » وتعود عموميته هنا إلى امتداد البسيط المشبع عليه على جميع متغيرات الاختبار .

(٣) من جدول (٥) يظهر بوضوح أن هذا العامل مستقل ويمثل شدة الاتجاه نحو التذوق ويغطى التذوق البصرى والسمعى والألوان . ويدعم هذا فرضنا السابق بأن شدة الاتجاه هنا تمثل صورة من التطرف الموجب كبعد يمتد فى استجاباتنا .

ومن النتائج الفرعية والشيقة ــ نجد أن إمتداد هذا البعد يقتصر على

التقارير اللفظية ، وليس بالضرورة على السلوك الواقعى ـــ ويدل ذلك على عدم تشبع أى من متغيرات تذوق الأشكال عليه .

(٤) من جدول (٦) يتضح أن هذا الجدول يمثل سعة ومرونة إتجاه التذوق ـــ ويدعم إفتراضنا السابق بأن السعة أو المرونة هنا إحدى مظاهر سمة التصلب . أو قطب المرونة من سمة التصلب يمتد هنا على إستجابات التذوق اللفظى ، إلا أنها لا تمتد بالضرورة إلى مجال السلوك الواقعى حيث لا يتشبع على هذا العامل أى من متغيرات تذوق الأشكال يساعدنا على فهم درجة مرونة الفرد فى هذا المجال .

(٥) من جدول (٧) نجد أن هذا العامل يمثل تذوق نمط خاص من أنماط التعقيد ، وهو عدم إغلاق الشكل ولذلك سمى تذوق عدم الاغلاق .

(٦) بالنسبة للعامل السادس [جدول ٨] يمكن أن نطلق عليه عامل « سعة التذوق » وحيث تتشبع على مقاييس السعه سواء فى الاتجاه نحو تذوق المرئيات ـــ أو السمعيات أو الألوان ـــ وهو أنقى من العامل الرابع (جدول ٤) الذى يجمع بعض مقاييس السعه وبعض مقاييس المرونة ويميل الى الأرتباط السلبى بتفضيل الأشكال المتداخله ـــ بينما العامل السادس هذا يرتبط بها ايجابيا .

(٧) ويمثل العامل السابع (جدول ٩) مرونة التذوق ويرتبط بتفضيل الأشكال الحية المركبة فى موقف مألوف أو ملائم والأشكال الهندسية المركبة فى صيغة متداخلة .

حضارة

(٨) ويمثل العامل الثامن (جدول ١٠) سلب تذوق أشكال حية مألوفة فى موقف غير ملائم وغير متوقع ـــ وهو احدى صور التعقيد .

عوامل العينة الكلية (٢٠١ مفحوصا)
بعد التدوير

(جدول رقم (٣))

العامل الأول

الرقم	المتغير		تشبعه
٢	متوسط	المركب	٥٠
٣	معقد		٧٣
٥	متوسط	متوازن	٥٠
٦	معقد		٥٤
٨	متوسط	متجانس	٦٣
٩	معقد		٦٤
١١	متوسط	المغلق	١٩
١٢	معقد		٢٣
١٤	متوسط	مفارق	٢٨
١٥	معقد		٣٩
١٦	بسيط	متداخل	٣٤
١٧	متوسط		٦١
١٨	معقد		٦٦
٢٠	متوسط	كلى	٥٧
٢١	معقد		٧٩

عامل عام لتذوق
غير البسيط
نسبة التباين ١٥,٦

جدول رقم (٤)

العامل الثانى

الرقم	المتغير		تشبعه
١	بسيط	المركب	٨٢
٢	متوسط		٤٠
٤	بسيط	متوازن	٨٠
٥	متوسط		٤٩
٧	بسيط	تجانس	٧٤
٨	متوسط		٤٢
١٠	بسيط	مغلق	٧٥
١١	متوسط		٣٦
١٣	بسيط	مفارق	٧٣
١٦	بسيط	متداخل	٥٠
١٧	متوسط		٤٣
١٨	معقد		٢٢
١٩	بسيط		٩٤
٢٠	متوسط		٤٧

عامل عام لتذوق
البسيط
نسبة التباين ١٨,٤٩

تابع عوامل العينة الكلية
بعد التذوير

جدول رقم (٥)
العامل الثالث

رقم	المتغير	تشبعه
٢٣	الشدة [البصرى]	٦١
٢٦	الشدة [السمعى]	٨٣
٢٩	الشدة [الألوان]	٨٣

عامل عام لشده اتجاه التذوق
نسبة التباين ٦,٤٤

جدول رقم (٦)
العامل الرابع

رقم	المتغير	تشبعه
١٨	معقد [التداخل]	ـــ٢٢
٢٢	سعة البصرى	٧٧
٢٣	شدة البصرى	٢٥
٢٤	مرونة البصرى	٧٠
٢٥	سعة السمعى	٤١
٢٧	مرونة السمعى	٤١

عامل عام للسعة والمرونة
نسبة التباين ٦,١٢

جدول رقم (٧)
العامل الخامس

رقم	المتغير	تشبعه
٦	معقد التوازن	٢٨
١١	متوسط المعلق	٦٨
١٢	معقد المغلق	٨٧
١٢	معقد كلى	٣٨

تذوق الأشكال غير المغلقة
نسبة التباين ٦,٠٠

جدول رقم (٨)
العامل السادس

الرقم	المتغيرات	التشبع
٥	متوسط } توازن	٢٤ــ
٦	معقد } توازن	٣١ــ
١٨	معقد [تداخل]	٢٥
٢٢	سعة بصرية	٣٠
٢٥	سعة سمعيه	٤٩
٢٨	سعة ألوان	٨١

عامل سعة التذوق
نسبة التباين ٤,٥

جدول رقم (٩)
العامل السابع

الرقم	المتغيرات	التشبع
٦	معقد التوازن	٢٢ــ
١٣	بسيط المفارق	٣٣
١٦	بسيط التداخل	٢٣ــ
١٨	معقد التداخل	٣٣
٢٤	مرونة البصرى	٢٢
٢٧	مرونة السمعى	٧٣

عامل مرونة التذوق
نسبة التباين ٣,٨

جدول رقم (١٠)
العامل الثامن

الرقم	المتغيرات	التشبع
٢	متوسط } مركب	٣٩ــ
٣	معقد } مركب	٢١ــ
١١	متوسط المغلق	٢٢ــ
١٤	متوسط المفارق	٨١ــ
١٥	معقد المفارق	٦١ــ
٢٠	متوسط كلى	٤٨ــ
٢١	معقد كلى	٣٠ــ

سلب تذوق أشكال مألوفة
فى موقف متميز عن المألوف
نسبة التباين ٦,٦

ب ـ عينة الاناث

انتهى التحليل العاملى لاستجابات الاناث فى تجربة البحث إلى ٨ عوامل هى :

العامل الأول :

بالنظر فى المتغيرات ذات التشبعات الدالة على هذا العامل ـ نجدها جميعا أشكالا هندسية تتكون من عناصر متداخلة وغير متجانسة ـ وهى تمثل أحد أنماط خاصية التعقيد ـ حيث يتشبع عليه المتوسط الكلى والمعقد الكلى ، كما يرتبط إيجابيا بسعه تذوق الألوان . ومن هنا يمكن أن نطلق عليه تذوق خاصية التداخل لعناصر هندسية غير متجانسة فى صيغ كاملة. ويفسر هذا العامل ٢٢,١٩ من نسبة التباين الكلى (جدول ١١) .

العامل الثانى :

يمثل عاملا عاما لتذوق البسيط ـ وهو أكثر العوامل نقاءً ووضوحا ويفسر ١٤,٣٤ من التباين الكلى (جدول ١٢) .

العامل الثالث :

يمثل عامل « سعة التذوق » ويتضمن درجة من المرونة ـ ويفسر ٩,٥ من التباين الكلى (جدول ١٣) .

العامل الرابع :

من الواضح أنه يمثل « شدة الاتجاه نحو التذوق » ، ويفسر ٧,٦٥ من التباين الكلى (جدول ١٤) .

العامل الخامس :

يمثل تذوق الألفه حينما تهتز باختلال توازنها فى أشكال هندسية ، ويفسر ٦ من التباين الكلى (جدول ١٥) .

العامل السادس :

وهو عامل قطبى يمثل تذوق المفارق/غير المفارق ومرونة التذوق البصرى (جدول ١٦) .

العامل السابع :

يدور حول تذوق اختلال صور الأشياء الحية لعدم توازنها فى مقابل توازن الأشكال . ويرتبط فيه تذوق عدم الاغلاق بسعة تذوق الألوان.ويفسر ٤,٥٣ من التباين الكلى (جدول ١٧) .

العامل الثامن

ويمثل شدة تذوق الأصوات/تذوق الصيغ الفنية المفردة والمألوفة ويفسر ٣,٩٨ من التباين الكلى (جدول ١٨) .

عوامل عينة الاناث (٥٢)
بعد التدوير

العامل الأول بعد التدوير
جدول (١١)

رقم	المتغير		التشبع
١	بسيط	مركب	٣٦
٢	متوسط	مركب	
٣	معقد	مركب	٣٦
٤	بسيط	توازن	
٥	متوسط	توازن	
٦	معقد	توازن	
٧	بسيط	متجانس	
٨	متوسط	متجانس	٦٥
٩	معقد	متجانس	٣٣
١٠	بسيط	مغلق	
١١	متوسط	مغلق	٣٧
١٢	معقد	مغلق	
١٣	بسيط	مغلق	

الرقم	المتغير		تشبعه
١٤	متوسط	مفارق	
١٥	معقد	مفارق	
١٦	بسيط	متداخل	
١٧	متوسط	متداخل	٦١
١٨	معقد	متداخل	٨٥
١٩	بسيط	كلى	
٢٠	متوسط	كلى	٥٢
٢١	معقد	كلى	٤٣
٢٥	سعة كلى		
٢٦	شدة سمعى		
٢٨	سعة ألوان		٣٦

تذوق أشكال تتكون من
عناصر متداخلة غير متجانسة
نسبة التباين ٢٢,١٩

العامل الثانى بعد التدوير

(جدول ١٢)

رقم	المتغير	التشبع
١	بسيط (مركب)	٦٧
٢	متوسط (مركب)	٣٤
٤	بسيط (متوازن)	٥٥
٥	متوسط (متوازن)	٢٦
٧	بسيط (متجانس)	٧٥
٨	متوسط (متجانس)	٢٩
١٠	بسيط (مغلق)	٤٤
١٣	بسيط (مفارق)	٥٣
١٦	بسيط (متداخل)	٧٠
١٩	بسيط (كلى)	٨٦
٢٧	سعه (كلى)	٢٤

عامل عام لتذوق البسيط

نسبة تباينه ١٤,٣٤

العامل الثالث بعد التدوير

(جدول ١٣)

رقم	المتغير	التشبع
٣	معقد مركب	—٤٣
٢٢	سعة بصرى	٨٥
٢٤	مرونة بصرى	٥٢
٢٥	سعة سمعى	٨١
٢٦	مرونة سمعى	٦٦
٢٧	سعة الوان	٦٩

عامل سعه التذوق

نسبه تباينه ٩,٥٣

العامل الرابع بعد التدوير

(جدول ١٤)

١٥	مفارق (معقد)	—٢٧
١٦	بسيط (متداخل)	٢١
٢٣	شدة بصرى	٨٣
٢٤	مرونة بصرى	٤٥
٢٦	شدة سمعى	٥٠
٢٨	سعة ألوان	—٣٧
٢٩	شدة اللون	٧١

عامل شدة التذوق

نسبة التباين ٧,٦٥

العامل الخامس بعد التدوير

(جدول ١٥)

رقم	المتغير		التشبع
١	بسيط	مركب	—٣٨
٢	متوسط		—٥٧
٥	متوسط	متوازن	—٨١
٦	معقد		—٨٣
٩	معقد متجانس		—٥٠
١١	متوسط التلاق		—٤٩
١٤	متوسط مفارق		—٣٩
١٦	بسيط متداخل		—٢٢
١٧	متوسط تداخل		—٤٨
٢٠	متوسط كلى		—٧١
٢١	معقد كلى		—٥٩
٢٦	شده سمعى		—٢٩
٢٨	سعه الوان		+٢٢

سلب تذوق أشكال مألوفه فى حالة
خروجها عن المألوف باختلال
توازنها
نسبة التباين ٦,٠٠

العامل السادس بعد التدوير

(جدول ١٦)

رقم	المتغير	التشبع
٣	معقد المركب	—٢٣
٨	متوسط متجانس	—٣٧
٩	معقد متجانس	—٢٨
١٠	بسيط مغلق	—٢٤
١١	متوسط مغلق	—٤٣
١٣	بسيط مفارق	—٦٢
١٤	متوسط مفارق	—٦٠
١٥	معقد مفارق	—٥٧
١٩	بسيط كلى	—٢٢
٢٠	متوسط كلى	—٢٠
٢١	معقد كلى	—٣٦
٢٤	مرونه بصرى	—٤٠

تذوق الأشكال غير المفارقة
فى مقابل تذوق المفارق
نسبة التباين ٤,٩٥

العامل السابع بعد التدوير
(جدول ١٧)

رقم	المتغير		تشبعه
١	بسيط		٢٢—
٢	متوسط	المركب	٢٢—
٣	معقد		+٣٢
٤	بسيط متوازن		٤٢—
١١	متوسط	مغلق	٤٩
١٢	معقد		٨٥
٢١	معقد كلى		٤٦
٢٢	سعه بصرى		٢٥—
٢٧	سعه ألوان		٣٦

تفضيل الأشكال غير المغلقه ⟵
الأشكال الهندسية المتوازنة
نسبة التباين ٤,٥٣

العامل الثامن بعد التدوير
(جدول ١٨)

رقم	المتغير	تشبعه
٢	متوسط مركب	٣٥
٣	معقد مركب	٣٣
٤	بسيط متوازن	٢٤—
٩	معقد متجانس	٥٣—
١٠	بسيط مغلق	٦٣—
٢٦	شده سمعى	٦٠
٢٩	شده الوان	٢٦

شده تذوق الأصوات وتفضيل
الأشكال الهندسية المركبة الأشكال
الحية كاملة المعنى
نسبة التباين ٣,٩٨

حـ ـــ عينة الذكور

إنتهى التحليل العاملى هنا إلى ٨ عوامل هى :

العامل الأول :

ترتفع عليه تشبعات البسيط على متغيرات الاختبار الستة ، غير أن تشبع المتوسط لبعض هذه المتغيرات على هذا العامل ـــ يوضح أن خاصية تذوق البسيط عليه ليست نقية ، ومن هنا نفضل أن نسميه ـــ **عامل عام لتذوق غير المعقد** ، ويفسر ١٩,٧٢ من التباين الكلى (جدول ١٩) .

العامل الثانى :

ترتفع عليه تشبعات المعقد ثم المتوسط على جميع المتغيرات . ويمثل الوجه الآخر للعامل الأول ، ولما كانت جميع تشبعاته سالبه فيمكن أن نطلق عليه سلب (**عامل تذوق الأشكال المعقده أو غير البسيطة**) ويفسر ١٦,٩٨ من التباين الكلى (جدول ٢٠) .

العامل الثالث :

من أكثر العوامل وضوحا ويسمى ـــ شدة التذوق ـــ وسبق أن ظهر عند العينة الكلية وعند الاناث ، ويفسر ٦,٣٤ من التباين الكلى (جدول ٢١) .

العامل الرابع :

غير واضح حيث لم يظهر عليه غير تشبعين دالين . على سعة ومرونة التذوق البصرى . ويفسر ٥,٣٤ من التباين الكلى (جدول ٢٢) .

العامل الخامس :

يمثل تذوق عدم الإغلاق فى الأشكال الحية / سعه الألوان والأشكال الهندسية المتداخلة ويفسر ٦,١٢ من التباين الكلى (جدول ٢٣) .

العامل السادس :

يدور حول تفضيل الأشكال الحية المركبة والمألوفة حينما تتركب فى صيغة غير ملائمة كأسد يركب زرافة أو صورة طائر برجلى طفل — وترتبط سلبيا بشدة الاتجاه نحو التذوق البصرى . ويسمى **تذوق الأشكال الحية المألوفة فى صيغة غير ملائمة** . ويفسر ٦,٢٤ من التباين الكلى (جدول ٢٤) .

العامل السابع :

عامل نقى وواضح — يسمى **سعة اتجاه التذوق** — غير أن الغموض فيه يكمن فى انخفاض تشبع سعة البصرى . ويفسر ٤,٦٤ من التباين الكلى (جدول ٢٥) .

العامل الثامن :

غير واضح إلا أنه يشير إلى مرونة التذوق السمعى مع تفضيل الأشكال الحية الملائمة ، ويفسر —,٤ من التباين الكلى (جدول ٢٦) .

عوامل عينة الذكور
بعد التدوير

العامل الأول
(جدول ١٩)

رقم	المتغيرات		التشبع
١	بسيط	مركب	٨٤
٢	متوسط		٣٨
٤	بسيط	متوازن	٨١
٥	متوسط		٥٣
٧	بسيط	متجانس	٨٠
٨	متوسط		٤٩
١٠	بسيط	مغلق	٧١
١١	متوسط		٤٢
١٣	بسيط	مفارق	٧٢
١٦	بسيط	متداخل	٥٠
١٧	متوسط		٤٧
١٩	بسيط	كلى	٩٥
٢٠	متوسط		٥٠

عامل عام لتذوق غير المعقد
نسبة التباين ١٩,٧٢

العامل الثانى
جدول (٢٠)

رقم	المتغيرات		التشبع
٢	متوسط	المركب	ـــ٥٦
٣	معقد		ـــ٧٩
٥	متوسط	توازن	ـــ٥٢
٦	معقد		ـــ٥٧
٨	متوسط	تجانس	ـــ٦٣
٩	معقد		ـــ٨٠
١١	متوسط	مغلق	ـــ٢١
١٢	معقد		ـــ٣١
١٤	متوسط	مفارق	ـــ٣٢
١٥	معقد		ـــ٤٩
١٦	بسيط	تداخل	ـــ٣٤
١٧	متوسط		ـــ٥٧
١٨	معقد		ـــ٦٠
٢٠	متوسط	كلى	ـــ٥٨
٢١	معقد		ـــ٨٣

سلب (عامل تذوق
الأشكال المعقده)
نسبة التباين ١٦,٩٨

العامل الثالث
(جدول ٢١)

رقم	المتغيرات	التشبع
٢٣	شدة البصرى	٥٦
٢٦	شدة السمعى	٨٦
٢٩	شدة الألوان	٨١

عامل شده التذوق
نسبة التباين ٦,٢٤

العامل الرابع
(جدول ٢٢)

رقم	المتغيرات	التشبع
٢٢	سعة البصرى	٨٠
٢٤	مرونة البصرى	٨٣

عامل غير واضح
نسبة التباين ٥,٤٤

العامل الخامس
(جدول ٢٣)

رقم	المتغيرات	التشبع
٥	متوسط التوازن	٢٦
٦	معقد توازن	٢٨
١١	متوسط المغلق	٦٧
١٢	معقد المغلق	٧٠
١٧	متوسط التداخل	-٢٧
١٨	معقد التداخل	-٣٢
٢٠	متوسط كلى	٢١
٢١	معقد كلى	٢٩
٢٨	سعه الألوان	-٣٦

تذوق الأشكال المألوفة التى
تحتاج إلى اغلاق
نسبة التباين ٦,١٢

العامل السادس
(جدول ٢٤)

رقم	المتغير	تشبعه
٢	متوسط المركب	٢٤
١٠	بسيط المغلق	٢٥
١١	متوسط المغلق	٢٣
١٤	متوسط (المفارق)	٧٧
١٥	معقد (المفارق)	٧٠
٢٠	متوسط (كلى)	٣٣
٢١	معقد (كلى)	٢٤
٢٣	شدة بصرى	٣٧—

تذوق الأشكال المألوفة
فى صيغة غير مألوفة
نسبة التباين ٦,٢٤

العامل السابع
(جدول ٢٥)

رقم	المتغير	تشبعه
٦	معقد التوازن	٢٥—
٢٢	سعه بصرى	٢٩
٢٣	شده بصرى	٢٨
٢٥	سعه سمعى	٨٠
٢٨	سعه ألوان	٦٢

عامل سعه اتجاه التذوق
نسبة التباين ٤,٦٤

العامل الثامن
(جدول ٢٦)

رقم	المتغير	تشبعه
٦	معقد التوازن	٢١—
١٣	بسيط المفارق	٣٧
١٨	معقد تداخل	٢٥
٢٧	مرونه سمعى	٨٦

مرونه التذوق السمعى
وتفضل الأشكال الحية المألوفة فنيا
نسبة التباين —,٤

(٢) مقارنة عوامل العينات الثلاثة
بعضها بالآخر

من جدول (٢٧) يمكن أن نستخلص ما يلى :

(١) العامل الأول عند العينة الكلية ــ (تذوق الأشكال الهندسية غير البسيطة) ــ ليس له نظير فى عينة الذكور ، بينما يقترب من العامل الأول فى عينة الاناث . غير أنه عند الاناث أكثر تمركزا نحو المتوسط ــ بينما عند العينة الكلية يتأرجح بين المتوسط والمعقد يدل على ذلك تشبع المتوسط الكلى ، وكذلك المعقد الكلى عليه .

(٢) العامل الثانى فى العينة الكلية (بسيط عام) أقرب للعامل الأول عند الذكور (غير المعقد) ويناظر العامل الثانى عند الاناث ــ لكنه عند الاناث أكثر وضوحا حيث لا يتشبع عليه إلا ماهو بسيط .

(٣) العامل الثالث فى العينة الكلية ــ (شدة التذوق) ــ يناظر الثالث عند الذكور والرابع عند الاناث ، وهو عند الذكور أكثر تحديدا ووضوحا . وارتباطه سلبيا بسعة تذوق الألوان عند الذكور أمر متوقع ــ حيث أن الشده تعنى ارتفاع التوتر ــ وسعه تذوق الألوان قد تعنى انخفاض التوتر خاصة عند الاناث .

(٤) العامل الرابع عند العينة الكلية (السعة والمرونة) لا يتضمن السعة والمرونة على الألوان ــ مما يزيد من غموضه ــ وعند الذكور تنحصر السعة والمرونة فى المجال البصرى (العامل الرابع) وتستبعد السعة والمرونة على الألوان وكذلك على السمعى مما جعل هذا العامل أو خاصية السعة والمرونة عند الذكور غير واضحة . بينما يناظر هذا العامل العامل الثالث عند الاناث ــ غير أنه عند الاناث أكثر وضوحا حيث يتضمن السعة والمرونة على جميع المتغيرات السمعى ــ البصرى والألوان تقريبا ــ كما يرتبط برفض الأشكال

الهندسية المعقدة وهو أمر متوقع .

(٥) العامل الخامس عند العينة الكلية — (تذوق الأشكال الحية غير المغلقة) — ويناظر عند الذكور العامل الخامس — غير أن هذه الخاصية — عدم الاغلاق — التى اعتبرت معقدة نظريا لاتبدو أنها كذلك عند الذكور حيث لم يتجمع معها تذوق المعقد العام مما يجعل هذه الخاصية غير واضحة عند الذكور ، بينما عند الاناث — العامل السابع — يتجمع معها المعقد الكلى وترتبط سلبيا بتفضيل الأشكال المتوازنة وايجابية بسعة تذوق الألوان .

(٦) العامل السادس لدى العينه الكلية (سعة التذوق) يناظر العامل السابع عند الذكور ويبدو واضحا محدداً ، وليس له نظير عند الاناث حيث أن السعة والمرونة تجمعا سويا فى العامل الثالث عند الاناث ، وهو عند الاناث أقرب الى التصور النظرى والاجراء التجريبى — حيث يرتبط السعة بالمرونة .

(٧) العامل السابع عند العينة الكلية (مرونة التذوق السمعى) — وهو عامل غير واضح — ويبدو أنه يرتبط بالأشكال المركبة من عناصر مألوفة ومتداخلة — ونظيره الثامن عند الذكور حيث يرتبط بشكل واضح مرونة التذوق السمعى مع الأشكال البسيطة على المفارق — غير أنه غير واضح حيث ليس عليه أكثر من تشبعين — وليس لهذا العامل نظير فى عينه الاناث .

(٨) العامل الثامن عند العينة الكلية (سلب : تذوق المفارق من صور الكائنات الحية) — يناظر العامل السادس عند الذكور — وعند الاناث يمثل العامل السادس إلا أنه قبطى عند عينة الاناث — كما تمثل المفارقة عند الاناث صيغة معقدة بشكل واضح أكثر من الذكور يدل على ذلك تجمع المعقد مع هذا العامل عند الاناث وعدم ظهوره عند الذكور .

ملخص للعوامل المستخلصة بعد التدوير (العينه الكلية ـ عينة الذكور ـ عينه الاناث)

(جدول ٢٧)

العينة	عند العينه الكلية		عند الذكــــور		عند الانـــاث	
العامل	اسم العامل	أهم متغيراته	اسم العامل	أهم متغيراته	اسم العامل	أهم متغيراته
الأول	تذوق الأشكال الهندسية غير البسيطة	معقد كلى ٧٩ ، متوسط متجانس ٦٣ ، معقد مركب ٧٣ ، متوسط كلى ٥٧ معقد متداخل ٩٦ ، معقد تجانس ٦٤ ،	عامل عام لتذوق غير المعقد	بسيط كلى ٩٥ ، بسيط مفارق ٧٢ ، متوسط كلى ٥٠ ، متوسط توازن ٥٣ ، بسيط مركب ٨٤ ، متوسط تجانس ٤٩ ، بسيط توازن ٨١ ، متوسط تداخل ٤٧ ، بسيط تجانس ٨٠ ، بسيط مغلق ٧٨	تذوق التداخل لعناصر غير متجانسة فى صيغ متكاملة	متوسط التداخل ٦١ ، معقد التداخل ٨٥ ، متوسط التجانس ٦٥ ، متوسط كلى ٥٢ ،
الثانى	عام لتذوق البسيط	بسيط كلى ٩٤ ، بسيط مغلق ٧٥ ، بسيط مركب ٨٢ ، بسيط تداخل ٥٠ ، بسيط توازن ٨٠ ، متوسط كلى ٤٧ ، بسيط تجانس ٧٤ ، بسيط مفارق ٧٣ ،	سلب /عامل تذوق الأشكال المعقدة	معقد كلى ـ٨٣ ، معقد توازن ـ٧٧ ، متوسط كلى ـ٥٨ ، معقد المركب ـ٥٦ ، معقد تجانس ـ٨٠ ، معقد التوازن ـ٥٢ ، معقد مركب ـ٧٩ ، معقد تجانس ـ٦٣ ، معقد مفارق ـ٤٩ ،	عامل عام لتذوق البسيط	بسيط كلى ٨٦ ، بسيط توازن ٥٥ ، بسيط تجانس ٧٥ ، بسيط مفارق ٥٣ ، بسيط تداخل ٧٠ ، بسيط مغلق ٤٤ ، بسيط مركب ٦٧ ،
الثالث	شدة التذوق	شده السمعى ٨٣ ، شده الألوان ٨٣ ، شده البصرى ٦١ ،	شدّة التذوق	شده الألوان ٨١ ، شده السمعى ٨٦ ، شده البصرى ٥٦ ،	سعة ومرونة التذوق	سعه البصرى ٨٥ ، مرونه البصرى ٥٢ ، سعه السمعى ٨١ ، معقد مركب ـ٤٣ ، سعه الألوان ٦٩ ، مرونه السمعى ٦٦

تابع جدول (٢٧)

الرابع	السعة والمرونة	سعه البصرى ٧٧ . مرونه السمعى ٤٤ . مرونه البصرى ٧١ . سعه السمعى ٤٤ .	غير واضح	مرونة البصرى ٨٣ . سعة البصرى ٨١ .	شدة التفوق	شدة البصرى ٨٣ . سعه الألوان ــ٣٧ . شدة السمعى ٥٠ . مرونة البصرى ٥٠ .
الخامس	غير المغلق	معقد المغلق ٨٧ . متوسط المغلق ٦٨ . معقد كل ٣٨ .	الأشياء الحية المفردة غير المغلقة	معقد المغلق ٧٠ . متوسط المغلق ٦٧ , سعه الألوان ــ٣٦ .	سلب /تفوق المألوف غير الحى فى حالة خروجه عن المألوف باختلاف التوازن	معقد التوازن ــ٨٣ . معقد تجانس ــ٥٠ . متوسط التوازن ــ٨١ . متوسط اغلاق ــ٤٩ . متوسط كل ــ٧١ . متوسط تداخل ــ٤٨ معقد كل ــ٥٩ . متوسط مركب ــ٥٧ .
السادس	سعه التفوق	سعه ألوان ٨١ . سعه سمعية ٤٩ . معقد توازن ــ٣١ , سعه بصية ٣٠ .	الأشكال المألوفة فى صيغة غير	متوسط المفارق ٧٧ . شده بصرى ــ٣٧ معقد المفارق ٧٠ . متوسط كل ٣٣ ,	المفارق /غير المفارق	بسيط مفارق ٦٢ . متوسط معقد ٤٣ . متوسط مفارق ــ٦٠ . متوسط تجانس ــ٣٧ . معقد مفارق ــ٥٧ . معقد كل ــ٣٦ . مرونه بصرى ــ٤٠ .
السابع	مرونه التفوق	مرونه السمعى ٧٣ . مرونه بصرى ٢٢ , بسيط المفارق ٣٣ , معقد التداخل ٣٣ ,	سعه اتجاه التفوق	سعه السمعى ٨٠ . سعه ألوان ٦٢ , سعه البصرى ٢٩ ,	غير المغلق ↕ التوازن فى الأشكال الهندسية	معقد مغلق ٨٥ . بسيط توازن ــ٤٢ . متوسط مغلق ٤٩ . سعه ألوان ٣٦ . معقد كل ٤٦ ,
الثامن	المألوف الحى فى موقف متميز عن المألوف	متوسط المفارقة ــ٨١ . معقد المفارقة ــ٦١ , متوسط المركب ــ٣٩ , متوسط كل ــ٤٨ ,	مرونه السمعى وتفضيل الأشكال الحية المركبة فى وضع مألوف	مرونه السمعى ٨٦ , بسيط المفارق ٣٧ ,	شده السمعى مع تفضيل المركب أشكال توحى بحركة حية	بسيط مغلق ــ٦٣ . متوسط مركب ٣٥ . شده السمعى ٦٠ . معقد مركب ٣٣ , معقد تجانس ــ٥٣ :

سادسا : مناقشة فروض البحث والنتائج النهائية

بالنسبة للفرض الأول :

فقد صدقه بمعنى أن تذوق الاناث الراشدات أكثر نقاءً . أى تذوقا جماليا خالصا من تذوق الذكور — ربما يرجع ذلك إلى شروط عديدة — لعل منها أن ادراك الاناث لخصائص المثير المسئولة عن التذوق الجمالى أكثر نضجا وتحديدا من ادراك الذكور لها — مثلا خاصية البساطة — يتضح نقاؤها ووضوحها — فى وضوح العامل العام لتذوق البسيط عند الاناث عنه عند الذكور — وكذلك المفارقه — والاغلاق — بينما عند الذكور تتداخل هذه الخصائص — كما أنها عند الراشدين أكثر تحديدا منها عند المراهقين ومنها عند أطفال المرحلة الاعدادية (ممدوح صابر — تحت الطبع) — هذا الأمر يوحى بأن ادراك المفحوصين لخصائص المثير يتبع مع نموهم قوانين التعلم خاصة قانون التعميم ثم التمييز . فكلما زاد نضج الأفراد زادت قدرتهم على التمييز بين هذه الخصائص — وكلما قل النضج حدث تداخل لديهم بين هذه الخصائص ويمكن أن نفترض أن الاناث أكثر نضجا فى تذوق خصائص المثير عن الذكور المتماثلين معهم حتى فى العمر الزمنى .

هذا فيما يختص بالتذوق الواقعى — بينما فيما يختص بتقارير الأفراد اللفظية عن تفضيلاتهم الجمالية نجد هذه العوامل أكثر وضوحا عند الذكور منها عند الاناث — ربما يرجع هذا الى قدرة الذكر على التعبير عن مشاعره بتعبيرات لفظية صريحة أكثر من الانثى ، ويدفعنا هذا الى توخى الحذر حين المقارنه بين الجنسين تبعا لمقاييس لفظيه خاصة مقاييس الشخصية والتذوق — ويدعم هذا ما سبق للباحث أن توصل إليه فى دراسة على المراهقات بأن أبعاد الشخصية للاناث تختلف فى مصاحباتها السلوكية عن أبعاد الشخصية للذكور (عبد السلام الشيخ ١٩٨٢ ص ٧١ ، ٧٢) ومن النتائج الهامة هنا أن الاستجابات اللفظية عن

التذوق ـــ لم تمتد عواملها الى مجال سلوك التذوق الواقعى فشـدة اتجاه التذوق اللفظى أو سعته أو مرونته كانت عوامل مستقلة لم تمتد على متغيرات التذوق الواقعى للأشكال ، وهذا أمر متوقع فى ضوء ماهو معروف عن مشكلة العلاقة بين السلوك الواقعى ومقاييس الاتجاه اللفظية منذ لابيير فى دراسته لاتجاهات الأمريكيين نحو الصينين فى الثلاثينيات من هذا القرن حتى فشبين فى وقتنا المعاصر (سويف ١٩٧٥ ص) (عبد السلام الشيخ ١٩٨٦ فصل الاتجاهات) .

وفيما يختص بالفرض الثانى :

وجد أن عوامل التماثل بين المكونات العاملية للجنسين كانت واضحة وهو أمر متوقع لتشابه السن والثقافة ـــ كما كانت هناك فروق ترجع أساسا الى كيفية ادراك كل جنس لخصائص المثير حيث أن مفاهيم خصائص المثير كالبساطة أو التعقيد ... الخ . عند الذكور عاده ما تكون أكثر ازاحة نحو قطب التعقيد ـــ ونحو التداخل مع المتغيرات الأخرى عنها عند الاناث كما اتضح وجود مفهوم واحدى لخاصية البساطة ـــ بينما توجد أنماط متعددة لمفهوم التعقيد .

وفيما يختص بالفرض الثالث والعمر الزمنى :

من المتفق عليه أن العمر الزمنى أحد الشروط المسئولة وراء تباين الأفراد على التذوق الجمالى وأن التذوق الجمالى يبدأ مع الطفل فترة الميلاد ـــ بل افترض كثير من الباحثين منهم سويف وايزنك سنه ١٩٧٢ وجود قاعده بيولوجيه للتذوق ـــ غير أن خصائص المثير المحددة لما يثيره من احساس بالجمال تكون مهوشه ومتداخله فى الطفولة ـــ ثم تتحدد مع النضج والتعلم ـــ مثلما هى عند الاناث أكثر وضوحا وتحديداً منها عند الذكور ـــ وبالرجوع الى عوامل المراهقات مثلا فى دراسة ١٩٨٢ ـــ نجدها أقل وضوحا من العوامل التى ظهرت فى هذه الدراسة على الراشدات ـــ وأكثر وضوحا من العوامل التى توصل إليها ممدوح صابر بآداب المنيا على عينة من تلاميذ الاعدادى (ممدوح صابر ـــ تحت الطبع) ـــ معنى هذا أنه إذا كان لخصائص المثير كالبساطة والاغلاق .. الخ دور وراء التذوق الجمالى على أساس بيولوجى غير متعلم ـــ فإن ادراك هذه الخصائص يكون

متداخلا فى الطفولة ، ومع التعلم وتعلم التمييز والنضج تأخذ هذه الخصائص فى التحديد والتمييز ـــ من حيث كونها خصائص ومن حيث دورها وراء التذوق الجمالى .

وفيما يختص بالفرض الرابع :

وعلاقه سلوك التذوق الواقعى بالتذوق اللفظى ـــ فقد اتضح أنه لاعلاقة بينهما وأن شدة ومرونة وسعة التذوق الجمالى للمرئيات أو السمعيات أو الألوان ، كما تقاس من خلال تقارير الأفراد اللفظية ـــ لا ترتبط بالضرورة بمثيلاتها عن التذوق الواقعى للأشكال ـــ ولو سلمنا بأن الشدة والمرونة والسعة هنا ـــ كما سبق ـــ أن أشرناه تمثل سمة التصلب أو بعد التطرف داخل نطاق التذوق الجمالى ـــ فإن هذا يطرح أمامنا مشكلة خطيرة وهى أن أبعاد الشخصية كما تقاس من خلال مقاييس الشخصية اللفظية قد لا ترتبط بالضرورة بالسلوك الواقعى .

بحوث مقترحة :

(١) من الواضح أن هذه الدراسة وغيرها من الدراسات التى أجراها الباحث أو بعض ممن يشرف عليهم . أجريت على عينات متنوعة وكبيرة وعلى مقاييس ثابتة ـــ وأعطت نتائج خصبة وثرية ـــ وتحتاج بالتالى الى عملية تنظير ضرورية توضح الطريق وتطرح بفروض خصبه قد تسهم فى اجراء دراسات تجريبية ذات أهداف أكثر تحديدا وضبطا تجريبيا أكثر دقة .

(٢) كما تطرح هذه الدراسة ضرورة اجراء بحوث أخرى تقيس مفاهيم خصائص المثير كما تدرك ذاتيا والشروط الشخصية والبيئية وراء تباين هذه المفاهيم ـــ ثم دورها فى الحكم الجمالى .

(٣) بعد ذلك يمكن أن تجرى بحوث تربط بين التذوق الجمالى والسلوك الآدائى المرغوب اخلاقيا واجتماعيا ـــ وكيفية تنمية الذوق الجمالى الذى يجعل احساس الفرد بالجمالى مرهفا ومرتفعا ويرفع بالتالى من أنماط السلوك الأخرى المرغوبة ـــ بل وعلاج السلوك المرضى المضطرب .

أهم المراجع العربية :

١ ـــ الشيخ (عبد السلام) الايقاع الشخصى والايقاع فى الشعر المفضل
رسالة ماجستير ـــ جامعة القاهرة ـــ ١٩٧١ .
إشراف ا . د . مصطفى سويف .

٢ ـــ ـــــــ بعض متغيرات الشخصية الشارطه لتذوق متغيرات الفنون المرئيه ...
رسالة دكتوراه ـــ جامعة القاهرة ١٩٧٨ .

٣ ـــ ـــــــ العلاقة بين متغيرات الشخصية والتفضيل الجمالى عند المراهقات .
طنطا : مكتب ممدوح للطباعة ١٩٨٢ .

٤ ـــ ـــــــ الشخصية والتذوق الجمالى للمرئيات
القاهرة : الانجلو ١٩٨٧ .

٥ ـــ ـــــــ الاتجاه نحو التذوق الجمالى للسمعيات
القاهرة : كلية آداب القاهرة ١٩٨٥ عدد خاص بمناسبة بلوغ ا . د . مصطفى سويف سن الستين .

٦ ـــ ـــــــ التباين بين استجابات الفصاميين واستجابات الاسوياء على مقياس تذوق الأشكال
طنطا : مكتب ممدوح ١٩٨٨

٧ ـــ ـــــــ فى علم النفس الاجتماعى
طنطا : ممدوح ١٩٨٦ .

٨ ـــ سويف (مصطفى): مقدمة لعلم النفس الاجتماعى
القاهرة : الأنجلو ١٩٧٥ .

٩ ـــ (صابر) ممدوح: التذوق الجمالى عند أطفال الريف والحضر .
رسالة ماجستير تحت اشراف د . عبد السلام الشيخ ـــ آداب المنيا تحت الطبع .

1 - Arnheim. R. Art and Visual perception Berkeley, Calif : Un of Calif Press 1954.
2 - Berlyne, D. E. (ed) Studies in the new experimental aesthetic. Steps towards an objective psychology of aesthetic appreciation Washington : John Wiley & Sons 1974.
3 - Berren. E. Color preference as a clue to personality. Psychotherapy 1973. Apr. Vol (1) PP. 13 - 16.
4 - Burg. K. Effects of two teaching methods on visual aesthetic preference and language use. Dissert. Abst. Intern 1983 Sep. V 44 (3-A) P. 649.
5 - Eysench H. An experimeental study of aesthetic preference for polygonal figuvres J. Gener. Psychol. 1968 V. 79 (2) PP. 3 - 17.
6 - Gelbert, J.P., Beal, M.P. Preference of elderly individuals for selected music education experiences J. Research in Music Educ. 1982. V 30 (4) PP. 247 - 253.
7 - Harriss, D etal ,The aesthetic sensitivity of Japanese and American Children. J. Aesthetic Educ. 1975 Oct. V 9 (4) PP. 81-95.
8 - Samupeles, C. A., Ewy. R. Aesthetic perception of faces during infancy special issue. Brit. J. Dev. Psychol 1985. V 3 (3) PP. 221 - 228.
9 - Shehan, P. K. The effect of instruction method on preference, achievement and attentiveness for Indonesian music. Psychology of Music,1984. V 12 (1) 34 - 42.
10 - Smets, Gerda.Aesthetic Judgment and arousal,Belgium : Leuven Un. Press 1973.
11 - Winner, E. Children Perception of aesthetic properties of arts domain. Brit. J. Devel. Psychology 1986 Jun. V 4 (2) PP. 149 - 160.

رقم الايداع ٤٧٥٥ /١٩٨٨

مركـز الدلتا للطباعة
٢٤ شارع الدلتا ـــ اسبورتنج
تليفون ٥٩٥١٩٢٣